

علاج من فقد الخشوع في الصلاة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليك شيخنا آآ عندي سؤال يخصني وقليلًا خارج الموضوع هذا يا شيخ خارج موضوع الفقه. مسألة الخشوع في الصلاة يا شيخ. آآ أنا - 00:00:00

ضيغت في شرف السلام منذ فترة اريدك ان تتصحني بخطوات عملية يا شيخ في هذا الموضوع احسن الله اليك الحمد لله عندنا قاعدة لابد من فقهها حتى يكون الجواب سهلا ويسيرا فهمه. وهي ان القلب - 00:00:20

ملك والاعضاء جنوده فإذا طابت الجنود وإذا خبث الملك خبست الجنود. هذه قاعدة متفق عليها يدل عليها قول النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة. إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:00:40

خشوع الجوارح لا يطلب إذا كان القلب منشغلًا ومنصرفًا عن مقصود الصلاة. لأن الجوارح إنما تتبع القلب في خشوعه. فلو خشع قلب المصلي لخشعت جوارحه. فتلك الجوارح التي لا تخشع إنما سببها ذلك الباطن الذي لا لم يخشع. ولذلك الخطوات العملية لابد ان تكون منبثقة من هذه القاعدة - 00:01:00

وهي انها خطوات عملية تعين القلب على الخشوع. اذ متى ما خشع القلب فستخشع الاذن ويخشى عقل ويخشى البصر وتخشى الابدي ويخشى كل اجزاء المصلي. فالخطوات العملية التي طلبتها كلها يجمعها اعنة القلب على تحقيق الخشوع. الخطوات التي يذكرها الفقهاء ويدركها اهل - 00:01:30

والسلوك وهي قرابة ثلاثة خطوة وهي كتاب اسمه اسباب الخشوع في الصلاة للشيخ المنج حفظه الله. يذكر فيها لو صبرت كل سبب منها لوجده سببا يعين الجوارح على الخشوع ولا القلب؟ يعين القلب على الخشوع. فمن اعظم ذلك معرفة - 00:02:00

الصلاه لأن القلب اذا عرف عظم الصلاه حينئذ سيكون خاشعا. وإذا خشع خشعت الجوارح. لكن بعض الناس يأتي الى الصلاه على انها من جملة العادات او من جملة الروتين الذي يتكرر عليه كل يوم وليلة. فصارت الصلاه كذهابه للدוא. الوظيفة - 00:02:20

صارت صلاته كذهابه الى بيته. او زيارة اقاربه فصارت ليست عبادة عنده وانما صارت على انها امور عادات فحينئذ لم يعرف القلب تعظيم قدرها. ولذلك لا يخشى الانسان لا في مجده اليها ولا في شهوده للمسجد ولا في حضوره في - 00:02:40

صلاتي ولا بعد التكبير ولا بعد السلام. لم لا يخشى؟ لأن القلب لم يعرف عظمها. ولذلك اضطر بعض العلماء اوائل من السلف ان يؤلفوا كتابا اسمه تعظيم قدر الصلاه. لمام المروي تعظيم قدر الصلاه. الفه ليعرف الناس - 00:03:00

هذه الفريضة لا يجوز ان تتخذ كالعادات. وانما هي فريضة لها منزلتها عند الله. فاقسم بالله لو ان القلب عرفت عظم الصلاه واستقر في قلبه مكانتها ومتزنتها في الشرع وعند الله والله ليقبلن بكمال الخشوع وكمال الخضوع فحينئذ - 00:03:20

انظر الى خشوع جوارحك وانظر الى تلاعيب حدقه عينك من ها هنا وها هنا ما موضع السجود واليد على بكمال الخشوع وكمال بل ربما ينهم اجزاء المسجد وانت لا تشعر بها. ربما تكثر الحركة بجوارك وانت لا تشعر بها. لم؟ لانك دخلت في امر - 00:03:40

قد عظم عند قد عظم قلبك التعظيم المطلق. ولكن قلوبنا ما تعرف قدر الصلاه ولا تعرف عظم الصلاه وصارت الصلاه وعندنا كأنها كأنها الامر الاخر اقناع القلب بان هذه اخر صلاه اصليها وانها - 00:04:00

وان الصلاه الاخر ستكون على جنائزتي. ان الناس سيجتمعون في المسجد لا ليصلوا الا علي فقط. فحين اذ اذا استشعرت ان هذه اخر فريضة تؤديها فانك سوف تسللها لله عز سوف تحرص على تسليمها لله باكمال خشوع. واكمل خضوع واكمل - 00:04:20

على على على اجمل وجه وابهى حلم. اقناع القلب. اذا طول الامل هو الذي يجعلنا لا نستشعر به. لا نستشعر فظيلة الصلاه ولا نستشعر

مكانته طول الامل. طول الامل. يعني كانه يقول ان لم اصل الى الان او اهملت الان عندي فرصة. لكن لو - 00:04:40
ان الانسان قيل له ستموت بعد صلاة الظهر بربع ساعة. كيف ستكون صلاته للظهر من البكاء والخضوع والخشوع واتمام التفاصيل بكل سنتها. لكن طول الامل عندها هو الذي يضيع علينا لذائذ العبادات. طول الامل - 00:05:00

التبوية من اعظم العبادات. ما الذي يكرهها علينا؟ طول الامل. طول الامل. التسبيح الان التسبيح الان الذي يكره عليك وتجعله تؤخره طول الامل اذا لم يعني ان شاء الله في السيارة بسبح طيب ركب السيارة ما سبحت ان شاء الله رحت البيت وصلت طيب وصلت البيت وان شاء الله الين - 00:05:20

ان شاء الله اقعد في جلسة تسبيح وبدأ يسوف الذي يجعله يسوف في مثل هذا هو طول الامل. اذا عدم تعظيم قدر الصلاة وعدم معرفة مكانته هذا السبب الاول. الشيء الثاني طول الامل. طول الامل المقتضي لعدم وجود شيء من لذائذ العبادات. الامر الثالث خشوع المقدمات - 00:05:40

يوجب خشوع النهايات. خشوع المقدمات وهذا شيء نبهنا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم. اي شيء يعني خشوع المقدمة؟ يعني خشوعك في في وضوء الصلاة تعظيمك للوضوء. وضوءك على الصفة الشرعية. وضوء جوارحك في الوضوء. هذا يسمونه خشوع المقدمة. من خش - 00:06:00

الوضوء خش في صلاته. من اسرع في وضوءه وتوضأ كيما اتفق بالاستشعار تبعد ولا تعظيم فسيصلي كما توضأ. فسيصلي كما توضأ خشوع المجيء ايضا خشوع هذه المقدمة. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ استمع ماذا قال؟ خمس صلوات فرضهن او قال - 00:06:20

كتبهن الله على العباد. فمن حافظ انتبه على ظهورهن. من حافظ على ظهورهن وصلاهن لم يقاتهن واتم خشوعهن وركوعهن كان له عهد عند الله ان يغفر له. فاذا قال ظهورهن وفي سنن ابي داود باسناد صحيح لغيره من حديث كعب - 00:06:40
ابن عجرة وتأمل يقول النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ في بيته ثم عمد الى المسجد فلا يشبك بين اصابعه فانه في صلاة. اذا بدأ الان وبدأت الصلاة الان ايه اذا خشعت في الصلوات السابقة وهي مقدمات - 00:07:00

والله ستجد خشوعا عظيما في الصلاة اللاحقة التي هي الاصل. يقول خشوع الوسائل مثل خشوع المقاصد. اذا خشعت في الوسيلة بالمقصود ولذلك حتى مجيئك الى العلم سبحان الله اذا جئت بهدوء وليس ولم تقم عندك مشكلة في الطريق للحلقة - 00:07:20
وابتعدت المنهج السليم في النظام وكانت هادئا فوالله دخولك للمسجد للحلقة سيكون هادئا وجلوسك بين يدي شيخك سيكون هادئا واستماعك للعلم سيكون هادئا. ابدا خشوع الوسائل وثم خشوع المقاصد. اما ان تأتيني برجل يتتوظأ بسرعة من - 00:07:40
الاستشعار ولا يدري بعد وضوئها غسل وجهه او لا او مسح رأسه او لا ولا يثبت في وضوءه ولا يتبع السنة ثم يأتي الى المسجد هكذا فيدخل في الصف وقد حبه النفس. ثم ماذا؟ تزيد من قلبك بعد ذلك ان يخشع؟ تزيد من نفسك ان تخضع؟ ابدا. في الصحيحين من - 00:08:00

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة ها فلا تأتوا الصلاة وانتم تسعوا انتبه هذا اخلال بوسائل سيكون سببا للاخلال بالمقاصد. واتوها وانتم تمشون - 00:08:20

لا عليكم السكينة والوقار. فما ادركتم فصلوا. يعني صلوا بخشوع. وما فاتكم فاتن لم يأمرنا بان نهدأ في المجيء؟ وان تكون علينا السكينة والوقار. بل نص الفقهاء على قلة الكلام في خروجك للصلاة - 00:08:40

والا تزور احدا في مجيئك للمسجد. والا تخاطب احدا في مجيئك للمسجد. يعني لماذا؟ استشعارا. استشعارا مما ستقدم عليه الان فانا كفيل بان من خشع في وسائل الصلاة الاولية والله العظيم سيد قلبه سيد في - 00:09:00

قلبه ما من الخشوع ما الله فعله. اولم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبكير والتهجير الى المسجد لم؟ لانه خشوع في وسائل. ولذلك قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا. ولو يعلمون ما في التهجير اي - 00:09:20

جئنا المسجد مبكرا لستبقوا اليه. لم؟ لان من اعظم اسباب التهجير هدوء الجوارح بعد ذلك المشي الطويل. والسنة القبلية وقراءة شيء من القرآن كأنها استعداد قلبي لما سيأتي بعد تكبيرة الاحرام. اما من لا يأتي الا على التكبيرة فقط - 00:09:40

وقد حجزه النفس وتعب جسده من طول المشي ولا يزال ذهنه الشواغل التي تكلم اهله بها لا تزال لم تفرغ بعد بسنة قبلية لم تفرغ بعد 00:10:00 بطول جلوس انتظارا للصلوة لم تفرغ بعد. لا يزال ذهنه حاضرة فيه الكلام وحاضر فيه المشكلة. فالتهجير الى الصلاة - 00:10:20 التبكيـر اليـها خـشـوـعـ فيـ وـسـائـلـ وـخـشـوـعـ فيـ الـوـسـائـلـ يـثـمـنـ الـخـشـوـعـ فيـ الـصـلـوةـ اـذـاـ لـوـ رـاعـيـتـ هـذـهـ الـاـسـبـابـ الـثـلـاثـةـ الـتـيـ هـيـ مـعـرـفـةـ لـتـعـظـيمـ قـدـرـ الـصـلـوةـ قـصـرـ الـاـمـلـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ الـىـ ذـلـكـ سـبـبـاـ.ـ الـخـشـوـعـ فيـ الـوـسـائـلـ حـيـنـ 00:10:40 اذا اـسـأـلـ نـفـسـكـ بـعـدـ ذـلـكـ كـيـفـ هـيـ صـلـاتـكـ؟ـ هـذـهـ هـيـ الـاـسـبـابـ وـكـلـهـ تـصـبـ فيـ مـيـزانـ تـطـهـيرـ الـقـلـبـ منـ الـاـشـيـاءـ اوـ الـدـغـلـ الـذـيـ يـفـسـدـ عـلـيـنـاـ خـشـوـعـنـاـ فيـ صـلـاتـهـ.ـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:10:40